

## تفسير سورة العاديات | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين السورة التي تلي سورة الزلزلة هي سورة العاديات وانت تقرأ هذه السورة لابد ان تتدبر معانيها. ففيها معانٍ عظيمة - 00:00:01  
وليس هي اقل من التي قبلها ولا التي بعدها. كل سور القرآن لها معانٍ عظيمة. طيب ما يعني هذه السورة وش علاقتها؟ مثل ما ذكرنا لكم مثاقيل الذر والاعمال التي تكتب - 00:00:20  
هي تجمع في الصدور وتجازى كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور طيب هذه السورة ايها الاخوة سورة العاديات التي نقرأها ونحفظها - 00:00:37  
نتكلم عن اي شيء تتكلم عن عن هذه الخيول وارتباطها بهذا الانسان وهذا الانسان الذي وصفه الله في هذه السورة باي شيء بأنه كنود وما معنى كنود؟ وما علاقته بالخيول - 00:00:52  
وما علاقة بالعمل الصالح وما علاقة بالدنيا والمال هذا الذي نريد ان نصل اليه ولذلك نقول باسم الله الرحمن الرحيم والعاديات هذا قسم من الله والله يقسم بما هو عظيم - 00:01:08  
ويقسم هنا سبحانه وتعالى بالعاديات والعاديات ما هي؟ قال هي الخيول هي الخيول العاديات والعاديات جمع عادية. وهي التي تundo بسرعة وتنطلق بسرعة العادية التي تundo تudo بسرعة وتنطلق - 00:01:25  
فالخيول العاديات يقسم الله بالخيول باوصافها لم يذكر الخيل وانما اعطاك اوصافها حتى انت تتفكر فيها وتعرف اوصاف هذا الخير لان الخير معروفة. لو قال لك والخيل ما طلع فيه شي جديد لكن لما يعطيك اوصاف لها هنـي تجذبـك اكـثر - 00:01:43  
ولذلك قال العاديـات يـقسم بالـعادـيات يـقسم بالـعادـيات التي تـundo وـتسـرع في سـيرـها تـنـطـلـق يـشـتـدـ عـدوـها بـقوـة اـشـتـدـ العـدوـ بـقوـة ماـذا يـحـصلـ لـهـ؟ يـحـصلـ لـهـ ظـبـحـ الذـبـحـ هو صـوتـ النـفـسـ - 00:02:03  
لما تـنـطـلـقـ بـسرـعـةـ بـسرـعـةـ تـحدـثـ تـحدـثـ صـوتـاـ فيـ نـفـسـهاـ. هـذـاـ الصـوتـ يـسـمـيـ الـظـبـحـ وـالـعـادـيـاتـ ضـبـحـاـ طـيـبـ ثـمـ اـعـطـاـكـ وـصـفـ اـخـرـ قـالـ فـالـمـوـرـيـاتـ قـدـحـاـ قـالـ الـخـيـلـ اـيـضاـ بـوـرـيـةـ كـيـفـ مـوـرـيـةـ؟ اـيـ تـظـرـبـ اـقـدـامـهاـ وـحـوـافـرـهاـ بـالـحـجـارـةـ. وـاـذـاـ ظـرـبـ بـالـحـجـارـةـ مـنـ شـدـةـ السـرـعـةـ وـاـقـدـامـهاـ - 00:02:21  
والحجارة الصلبة فانها تقدح النار تقدح ولذلك قال موري توري اي تظهر تظهر النار تشعل النار. قال فالموريات قدحـاـ. وهي بـسرـعـتها منـطـلـقـةـ تـضـرـبـ. طـيـبـ ثـمـ قـالـ بـعـدـهاـ المـغـيـرـاتـ بـدـيـتـ اـتـدـرـجـ مـعـكـ - 00:02:48  
طـيـبـ هيـ الانـ هيـ سـرـيـعـةـ وـمـنـ شـدـةـ سـرـعـهاـ تـقدـحـ النـارـ تـقدـحـ النـارـ تـحـتـ الـاـقـدـامـ. طـيـبـ وـبـعـدـيـنـ؟ قـالـ فـالـمـغـيـرـاتـ المـغـيـرـاتـ ايـ تـغـيـرـ عـلـىـ العـدـوـ ايـ تـهـجـمـ عـلـىـ العـدـوـ وـمـتـىـ؟ قـالـ صـبـحـاـ ايـ وقتـ الصـبـاحـ لـانـ العـدـوـ دـائـمـاـ يـنـزـلـ وـيـحـلـ - 00:03:08  
فيـ وقتـ الصـبـاحـ فـاـذـاـ نـزـلـ مـسـاحـتـهـمـ فـسـاءـ صـبـاحـ الـمـنـدـرـيـنـ الـكـنـزـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ وـتـغـيـرـ عـلـىـ العـدـوـ وـتـغـيـرـ عـلـىـ منـ تـعـادـيـ. ولـذـكـ قـالـ مـغـيـرـاتـيـ صـبـحـاـ وـاـذـاـ اـغـارـتـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ اوـ اـغـارـتـ عـلـىـ العـدـوـ فـاـنـهـ - 00:03:29  
مـنـ سـرـعـتهاـ وـدـخـولـهاـ عـلـىـ العـدـوـ تـشـيرـ الغـيـارـ فـيـ الـاـرـضـ ولـذـكـ قـالـ فـاـتـرـنـاـ الـخـيـولـ بـعـدـوـهاـ وـغـارـتـهاـ اـثـارـتـ نـقـعـاـ ايـ غـيـارـاـ. تـشـيرـ الغـيـارـ بـقوـةـ وـتـتوـسـطـ الجـمـوعـ. ولـذـكـ قـالـ فـوـاسـطـنـاـ بـهـ الـخـيـولـ تـوـسـطـتـ الجـمـوعـ - 00:03:50  
طـبـعـاـ فـوـاصـتـنـاـ بـهـ جـمـعـاـ ايـ تـتوـسـطـ بـيـنـ الجـمـوعـ وـتـدـخـلـ فـيـ وـسـطـ التـجـمـعـاتـ فـقـالـ وـوـسـطـنـاـ بـهـ جـمـعـاـ. تـغـيـرـ عـلـىـ العـدـوـ وـتـدـخـلـ عـلـىـ عـلـيـهـ بـقوـةـ وـتـشـيرـ الغـيـارـ عـلـيـهـ. وـتـتوـسـطـ الـجـيـوشـ. يـتوـسـطـ وـهـذـاـ ماـ - 00:04:11

الحروب هذا ما يحصل في الحروب. وهذا يدل على فضل الخيول على فضل الخيول كما قال صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة جاء في فضائلها كثير ومن فضائلها ما ذكره الله سبحانه وتعالى هنا - 00:04:34

في انها الله في الجهاد والقتال. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوه قال ومن رباط الخيل طيب هذه الله يقسم على يقسم بهذه الاشياء على اي شيء - 00:04:55

يقسم على هذا الانسان جنس الانسان. قال ان الانسان لربه لكتنود. والمراد بهذا الانسان هو الكافر لان المؤمن لا يكون كنودا مع ربه ما معنى كنود؟ قال الذي يعرف النعم ويحدها - 00:05:14

الذى يعرف الخير ولا ويحدد هذا الخير ويذكر المصائب فقط. ويذكر العيوب ويترك الحسنات هذا هو الكنوز والانسان بطبيعته الا من رحم الله الا من تأدب باداب الاسلام فسلم من ذلك - 00:05:32

والا طبيعة الانسان دائمًا لا يعني لا يذكر الخير الذي يأتيه وانما يذكر الشر فهو فهو يعني في هذه الصفة صفة سيئة جدا بهذه الصفة انه يعني لا لا يعترف بالخير - 00:05:51

ولا يقر ولذلك قال ان الانسان من؟ قال لربه ربك الذي خلقك وربك الذي انعم عليك وربك الذي رزقك الصحة والعافية والمال وربك الذي اعطيك اعطيك من النعم التي لا تعد ولا تحصى - 00:06:13

كيف تكون له كنود كيف تجده نعمة الله ولا تطبع ربك ولا تعرف بنعم الله عليك. كيف تجدها؟ ولا تذكر الا المعايب ولا تذكر الا المصائب هذه صفة هذا الانسان - 00:06:28

قال ان الانسان لربه لكتنود وانه على ذلك على هذا الفعل شاهد على نفسه هو يشهد لو سأله لقال لك نعم. انا افعل كذا وكذا وانا افعل كذا وكذا. طيب انا بسألكم سؤال يا اخوان - 00:06:46

تستمعون وتقرأون هذه السورة وتكررها دائمًا وكل يحفظها لو جاءك سائل وسائل قال لك وش علاقة الخيول واوصافها بهذه السورة بهذا الانسان وانه كنود وش العلاقة؟ وش الرابط؟ نقول الجواب على هذا - 00:07:03

الله سبحانه وتعالى يظر لك مثال اضرب لك مثال يقارن بينك وبين هذه الخيمة الخييل سبحانه الله العظيم من جربها وعاش معها يعرف كيف يعرف كيف تتعامل مع صاحبها الخييل سبحانه الله العظيم اذا قام صاحبها - 00:07:25

لاظعامها الطعام الحسن الطيب والماء الطيب والمكان المناسب واكرمها واعتنى بها اعنى بها تامة ورباها ودربيها فانها تشكر اقر ولذلك اذا ركبها صاحبها وانطلق بها انطلقت اذا اوقفها وقف اذا رجع بها رجعت وهكذا مطيبة لانها تعرف - 00:07:47

نعرف ان هذا الانسان الراكب لها صاحبها تعرف انه انعم عليها انعم عليه بالطعام والشراب والمكان واكرمها فهي ترد ترد شيئا مما اكرم وهذا الانسان المسكين الظعيف كنود مع ربه - 00:08:20

ينعم الله عليك بالنعم اوجده وخلقك واعطيك السمع والبصر واعطيك من النعم التي لا تعد ولا تحصى. ومع ذلك لا تقر بنعم الله عليك ولا تريد الخير لا. ولا تريد الخير لا لنفسك ولا لغيرك. وتنم عن الخير وتتجدد نعم الله عليك والخييل افضل منك - 00:08:38

الخييل الذي اعطيها هذا الانسان صاحبها شيئا يسيرا من النعمة تعرف وتقر وانت تجده ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وانه على ذلك لشهيد ثم قال بعد ذلك وانه اي هذا الانسان في طبيعته يحب المال حبا جما - 00:08:58

قال وانه لحب الخير اي للمال شديد يحب المال شيء عظيم والمال قد يضرك المال قد قد تفتت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فتنۃ امتی المال ولا يكون المال فتنۃ لك - 00:09:16

بل كن يعني اجعل المال هو التابع لك لا تكون انت دائمًا وتكون شحيحا وبخلا وتجمع وتجمع ولا تنفق كما قال الله عز وجل قال الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخذه يظن ان ان المال سيسطيل في عمره - 00:09:32

لا المر قد يقسم ظهرك قد ينظرك وستحاسب عليه ولذلك قال وانه لحب الخير لشديد. ثم ذكره بماله الاخير ونهايته في الدنيا. واقباله على الآخرة. ماذا سيحصل؟ قال افلا - 00:09:50

لا يعلم هذا الانسان افلا يعلم يعني جهل هذا الامر وغاب عنه افلا يعلم اذا بعثرت القبور خرج ما فيها كما قال  
سبحانه وتعالى قال واخرجت الارض اثقالها - 00:10:04

ما معنى بعثرة الشيء ان تجعل ما كان تحتا فوق. وما فوق تحت. لما تقول بعثرة البضاعة ها بمعنى جعلت ما جعلت تحتها  
فوقها وفوقها تحتها والله سبحانه وتعالى يبعث القبور فيصبح من تحت الارض فوق الارض - 00:10:17

هذا معنى البعثرة. قال بعثرة ما في القبور واخرج ما في القبور الا ما يعلم اذا بعثرة ما في القبور وبعد حين قال وحصل ما في الصدور  
جمعة ما في صدرك. من الاعمال يوم تبلى السرائر - 00:10:37

يعني اصبحت السرائر علانية والباطن ظاهر. في الدنيا تخفي امالك وتخفي ما يكون في في صدرك من الخير او الشر لكن  
اذا جاء يوم القيمة لا تخفي على الله خافية - 00:10:54

لا تخفي منكم خافية يعلم خائنة العين وما تخفي الصدور يظهر نسأل الله ان في في ذلك اليوم يوم الندامة يوم الخزي والعار تظهر  
اشياء قد كانوا اناس او كان الكثير من الناس يخفوها امام الناس اذا جاء يوم القيمة حصل ما في الصدور وظهر كل شيء امام  
الناس والله مطلع اصلا الله عز وجل - 00:11:09

مطلع على ما في الصدور ومطلع على ما يظهر ولكنه اذا جاء يوم القيمة تبلى السرائر وتظهر الكوامل وتظهر الخفایا والبواطن  
ويصبح الامر جليا ولا يخفى على الله خافية - 00:11:35

في هذا اليوم قال الله سبحانه وتعالى ان ربهم بهم يومئذ وذلك يوم يوم القيمة الله عز وجل خبير باعمالهم طيب لماذا سؤال هنا؟  
لماذا تظهر السرائر وتظهر الخفایا لأن كثير من المجرمين والكافار والمشركين يجحدون - 00:11:52

كما يقول الله عز وجل قال وقالوا ماذا يقولون؟ قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم ايديهم وتشهد عليهم ارجلهم وجلودهم  
فلا يستطيعون ان يخفوا شيئا فتظهر ويظهر كل شيء والله خبير - 00:12:15

ولذلك قال ان ربهم سبحانه وتعالى بهم وباحوالهم وبسرائرهم يومئذ اي يوم القيمة لخبير ولا يلاحظ اسم الخبير غير البصير البصير  
دائما يأتي في القرآن عند الاشياء الظاهرة ان شاء الله ليأتي اسم - 00:12:33

البصير اما اذا جاء اسم خبير فدائما يكون متعلقا الاشياء الخفية الاشياء الخفية ايها الاخوة هذه سورة عظيمة والتي قبلها عظيمة  
وبودنا والله كان نأخذ السورة التي بعدها ولكن الوقت يضيق ولعلنا نقف عند هذا القدر - 00:12:53

ان شاء الله لقاءات قادمة نستكمم ما توقفنا عنده يعني من السور المتبقية اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى  
الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:15